مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد

Management & Economics Research Journal

Management & Economics Research Journal
Vol. 1 No. 2 (2019): June
المجلد 1 العدد 2 (2019): جوان

https://doi.org/10.48100/merj.v1i2.27

تحليل وتقييم القطاع السياحي للجزائروتونس في الفترة (1990-2014)

مفاتيح يمينة [1]♦

[1] دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)، الإيميل: yamina136@gmail.com

Analysis and Evaluation of the Tourism Sector in Algeria and Tunisia during the Period (1990-2014)

Mefatih Yamina[1]

[1]Kasdi Merbah University, Ouargla (Algeria)

تاريخ الإرسال: 2019-05-14 **تاريخ القبول**: 2019-06-25 **تاريخ النشر**: 2019-06-30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ومقارنة القطاع السياحي في الجزائر بالقطاع السياحي التونسي وذلك من خلال المؤشرات السياحية المتمثلة في التدفقات البشرية، عدد الليالي السياحية، الطاقة الفندقية، لكل من البلدين، خلال الفترة المختارة (1990-2014)، وأيضا المقارنة من حيث الترتيب العالمي للتقرير الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي **(WEF)** و تقرير مجلس السياحة و السفر العالمي**(WTTC)**، حيث خلصت الدراسة إلى تمكن تونس من تحسين تنافسيتها بينما الجزائر لازالت تراوح مكانها وهذا راجع الى سياسة التهميش المعتمدة من طرف الدولة الجزائرية، واعتمادها على الثروة النفطية، وعدم وجود نية حقيقية للنهوض بهذا القطاع.

الكلمات المفتاحية: تدفقات بشرية، ليالي سياحية، طاقة فندقية، المنتدى الاقتصادي العالمي **(WEF)**، مجلس السياحة و السفر العالمي**(WTTC)**.

تصنيف JEL: M31, Z33 .

Abstract:

This study aims to analyze and compare the tourism sector in Algeria with the tourism sector in Tunisia through tourist indicators (human influx, number of tourist nights, hotel capacity for both countries during the period selected 1990-2014, and also the comparison in terms of the global ranking of the report issued by the World Economic Forum (WEF) and the report of the World Tourism and Travel Board: WTTC). The study concluded that Tunisia can improve its competitiveness while Algeria is still in place. This is due to the policy of marginalization adopted by the Algerian state and its dependence on oil wealth. There is no real intention to advance this sector.

Keywords: Number of Tourists, Number of Tourist Nights, Hotel Capacity, World Economic Forum (WEF), World Travel and Tourism Board (WTTC).

JEL Classification: M31, Z33.

♦**المؤلف المراسل**: د.مفاتيح يمينة، **الإيميل**: yamina136@gmail.com

1. مقدمة :

تعد السياحة واحدة من أهم مصادر الدخل في الاقتصاد الوطني للعديد من دول العالم، حيث تمثل أحد أهم مكونات الصادرات الخدمية ذات التأثير الكبير في ميزان المدفوعات. كما أنها من الأنشطة التي تساهم بفعالية في زيادة الناتج المحلي الإجمالي وزيادة إيرادات النقد الأجنبي، وتمثل السياحة صناعة متطورة و متعددة الاتجاهات و التشابكات مع مجمل الأنشطة الإقتصادية و الإجتماعية سواء بشكل مباشر وغير مباشر.

تعتبر السياحة قاطرة للتنمية الإقتصادية والإجتماعية، إذ تساهم بنسبة 12% من مجموع الإنتاج العالمي، و7% من الاستثمارات العالمية، و11.8% من عدد العاملين فيها، ومن المتوقع أن يبلغ عدد السياح في العالم نحو 1.6مليار سائح بحلول سنة 2020م ينفقوا أكثر من 2000مليار دولار وهذا حسب تقرير المنظمة العالمية للسياحة الصادر سنة 2015.

والجزائر رغم ما تمتلكه من مقومات سياحية كبيرة جدا نادرا ما تكون مجتمعة في بلد واحد من شريط ساحلي يمتد على طول 1200كلم، وصحاري مصنفة من أجمل صحاري العالم، قادرتا على جعلها عجلة التنمية الاقتصادية وخاصة مع التوجه العالمي إلى صناعة السياحة الصحراوية والتي أصبحت تعرف بسياحة الأغنياء ، إذ تساهم بنسبة 70% من عائدات القطاع السياحي في بعض الدول العربية كالإمارات العربية المتحدة، لكن السياحة الجزائرية لم ترتقي إلى المستوى المطلوب إذا ما قورنت بالبلدان المجاورة حيث تمثل 1.1% من نسبة السوق الإفريقي مقابل 20.8% لجنوب إفريقيا، 19% لتونس، و14.9% للمغرب.

1.1 إشكالية البحث

تتجلى مشكلة البحث في ضعف صناعة السياحة في الاقتصاد الجزائري، وهذا راجع إلى عدة عوامل، حيث في هاته الورقة ارتأينا إلى تحليل واقع السياحة بالجزائر وهذا بإسقاطها على السياحة التونسية، علما أن هذه الأخيرة متقدمة علينا في هذا المجال، وفي هذا الاطار ومن خلال ماتقدم يمكن طرح الإشكالية التالية، والتي تتمحور في طرح التساؤل الرئيسي التالي : ماهو واقع القطاع السياحي وتنافسيتها بناء على تقارير الهيئات العالمية للسياحة؟

2.1 فرضيات البحث

1) لم يرتقي القطاع السياحي في الجزائر إلى المستوى المطلوب مقارنة مع دول الجوار (تونس)؛

2) لا يوجد إختلاف بين الجزائر وتونس في القطاع السياحي وهذا حسب الهيئات والمنظمات العالمية للسياحة؛

3.1 أهمية الدراسة : تكتسي هذه الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

– التطورات الكبيرة التي يشهدها قطاع السياحة في العالم حيث باتت تعرف صناعة السياحة بصناعة القرن الواحد والعشرون، مما يحققه من عائدات تعود على ميزان المدفوعات، وتوفير مناصب شغل؛

– سعي الجزائر لإيجاد بديل اقتصادي بخلاف المحروقات، حيث يعد قطاع السياحة أحد أهم البدائل، وهذا ما سنتطرق إليه؛

4.1 منهج الدراسة : وللإجابة على إشكالية البحث، وإختبار صحة الفرضيات المتبناة من عدمها، اخترنا المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى جمع الحقائق و البيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق و تحليلها للوصول إلى إبداء التوصيات والاقتراحات.

2- ماهية السياحة :

2-1.تعريف السياحة : تشير لفظة "السياحة" لغويا إلى الضرب في الأرض وجريان الماء، قال (ساح الماء) أي جرى على الأرض، و السيح أيضا الجاري، وساح في الأرض أي ذهب، وقد ورد في قوله تعالى:

"**براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين**" (سورة التوبة الآية رقم1,2).

ولفظة السياحة(Tourisme) تعد مستحدثة في اللغات اللاتينية، فهي مشتقة من الفعل To) (Tour في اللغة الانجليزية، أما في اللغة الفرنسية فهي مشتقة من الفعل (Tourner)، والمعنى سواء في اللغتين الانجليزية والفرنسية بمعنى يدور أو يجول. (حمد حافظ حجازي مرسي،ص3).

تعريف عصبة الأمم المتحدة سنة 1937 :"يعتبر المسافر أجنبيا إذا ما مكث في بلد ما أكثر من 24 ساعة، وبخلافه يعتبر الشخص جوالا أو منتزها" (حميد عبد النبي الطائي،2006م، ص23.)

وقد ركز هذا التعريف على تعريف السائح دون السياحة.

تعريف المنظمة العالمية للسياحة: تنطوي السياحة على مفهومين أساسيين Gerard) (guibilats, 1983,p10 :

السائح :كل زائر مؤقت يقيم في البلد الذي يزوره لمدة 24 ساعة على الأقل، حيث أن أسباب السفر تكون من أجل الترفيه، الراحة، الصحة، قضاء العطل، الدراسة، الرياضة، أو من أجل القيام بأعمال عائلية أو حضور مؤتمرات، ندوات علمية، ثقافية وسياسية.

المتنزه :كل زائر مؤقت لا تتجاوز مدة إقامته 24 ساعة على الأكثر خارج مقر إقامته المعتاد.

2-2.أهمية السياحة :

- تعتبر السياحة من أسرع الصناعات العالمية نموا؛
- تمثل السياحة نشاطا أساسيا نظرا لآثارها المباشرة على القطاعات الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية للدول، حيث تعتبر نشاطا ثريا بفرص التشغيل فالإحصائيات تشير إلى أن عدد العاملين في القطاع السياحي بصورة مباشرة أو غير مباشرة يمثل 11 بالمئة من قوى اليد العاملة في العالم؛
- إن القطاع السياحي يجلب مداخيل هامة للدولة التي تتمتع بصناعة سياحية قوية؛

كما تساهم السياحة في نمو الحضارات حول العالم من خلال ترويج التبادل بين الحضارات والثقافات المختلفة والارتقاء بالتفاهم والتجانس بين الأفراد والجماعات في المناطق المختلفة. (خالد مقابلة، 2010م، ص8.)

3-المؤشرات السياحية لكل من الجزائر وتونس

تتوفر كل من تونس والجزائر على تجهيزات مادية على غرار المقومات الطبيعية التي من شأنها زيادة عدد السياح، وسيتم التركيز في هذا الفصل على بعض المؤشرات السياحية، وهي : التدفقات البشرية، عدد الليالي السياحية، الطاقة الفندقية، لكل من البلدين، خلال الفترة المختارة (1990-2014)

3-1. المؤشرات السياحية للجزائر

أولا : عدد السياح

شكل رقم1: تطور عدد السياح في الجزائر خلال الفترة (1990-2014)

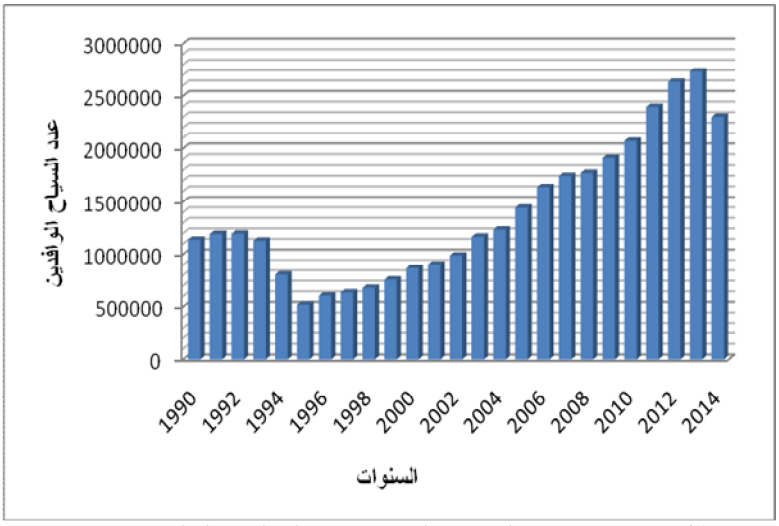

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعطيات التالية :

-UNWTO, 2013, **compendium of tourism statistics data 2007-2011**, Spain, edition, p06.

Eurostat, **Euro-Méditerranean statistics**, 10/19/2015, 12,31h, http://ec.europa.eu/eurostat/documents/3217494/7053328/KS-GR-15-001-EN-N.pdf/08db83d1-966c-4b4d-869a-4a5dc2a9538d

- وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية (2016/10/19)، **احصائيات السياحة** ، 12:59سا، http://www.matta.gov.dz/images/statourisme.pdf

- Office national des statistique (06/06/2015), **Tourisme**, 15:30h, http://www.ons.dz/-Tourisme-.html

لقد شهدت التدفقات البشرية خلال الفترة (1990-2014م) مستوى تطور متزايد، حيث أن توافد السياح في فترت التسعينات كان منخفضا، أي بمعدل نمو سالب قدر بـ 23.83% وهذا راجع إلى الأوضاع الأمنية السائد في تلك الفترة، ثم نلاحظ عودة توافد السواح بوتيرة منخفضة في الفترة (2000-2013)، حيث كان سنة 2001م عدد السياح 901416سائح، ليصبح عددهم 2732731 سائح سنة 2013م، ثم انخفض سنة 2014 إلى 2301373 سائح بمعدل نمو سالب قدر بـ15.78%، وهذا راجع إلى الأوضاع الأمنية في الدول المجاورة (ليبيا، تونس، مالي)، أما بالنسبة للسياحة العكسية أي خروج المواطنين إلى الوجهات السياحية الأخرى فقد بلغ سنة 2014م 2839104سائح بالمقارنة بسنة 2013حيث بلغ عدد السياح المتجهين إلى وجهات أخرى 2135523سائح بمعدل نمو موجب قدر بـ32.95%، وهذا راجع إلى عدة أسباب أهمها: الخدمات المقدمة ذات جودة أفضل بأسعار أقل، قوة التسويق للوجهات، قوة دخل الفرد...الخ.

ثانيا : الليالي السياحية

إن الليالي السياحية تعكس مدة الإقامة التي يقضيها السائح في البلد المضيف وقد تختلف مدة الإقامة من بلد إلى آخر وذلك حسب الظروف المؤثرة منها المحلية و الدولية بالإضافة إلى نوعية الخدمات

المقدمة و الهدف من الزيارة، ويتم حسابها بمعرفة الفرق بين تاريخ الوصول وتاريخ المغادرة، أما عن الليالي السياحية في الجزائر فيمكن توضيحها في الشكل التالي :

شكل رقم 2: تطور الليالي السياحية في الجزائر خلال الفترة (1990-2014)

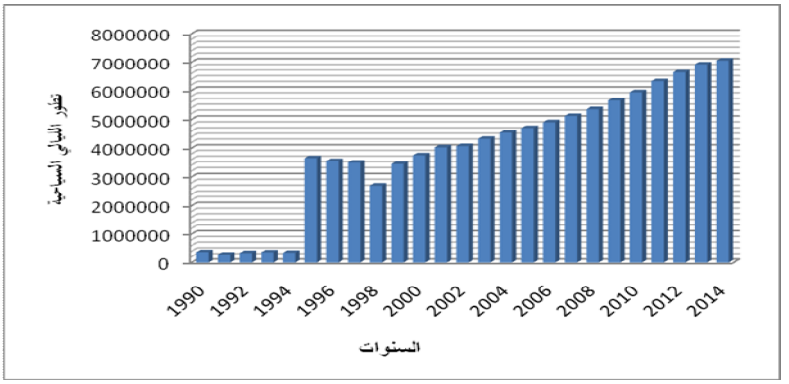

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعطيات التالية:

Eurostat (10/19/2015), **Euro-Méditerranean statistics**, 12,31h, http://ec.europa.eu/eurostat/documents/3217494/7053328/KS-GR-15-001-EN-N.pdf/08db83d1-966c-4b4d-869a-4a5dc2a9538d

- وزارة التهيئة العمرانية و السياحة و الصناعة التقليدية (2016/10/19)، **احصائيات السياحة**، 12:59سا، http://www.matta.gov.dz/images/statourisme.pdf

- Office national des statistique (06/06/2015), **Tourisme**, 15:30h, http://www.ons.dz/-Tourisme-.html

نلاحظ من الشكل رقم (2.1) زيادة في عدد الليالي السياحية خلال الفترة الممتدة من 1990 إلى 2014 فبعدما كان العدد الإجمالي لليالي السياحية 370113 سنة 1990 أصبح 7053744 سنة 2014م أي بزيادة قدرت 6683631 ليلة بمعدل نمو موجب قدر بـ 1.91%، وإن كان هذا التطور ضعيف بالمقارنة بعدد السنوات و القدرة الاستيعابية وعدد السواح، حيث كانت غالبية الليالي السياحية للمقيمين 6215932 بينما الليالي السياحية لغير المقيمين فقد كانت 837812 سنة 2014، بالمقارنة بسنة 2013 والتي بلغت 944266 ليلة سياحية بمعدل نمو سالب و المقدر (-15,74%). وهذا راجع إلى عدم قدرة الى ما خلفته العشرية السوداء سواء في جانب المنشآت القاعدية أو الوضع الأمني، وأيضا إلى إحجام الجزائريين سواء المقيمين بالخارج أو الداخل على قضاء عطلهم في الجزائر.

ثالثا : الطاقة الفندقية

تعد الطاقة الفندقية أحد المؤشرات التي بواسطتها يمكن قياس مدى تقدم القطاع السياحي في بلد معين، وذلك لأنها تعبر عن القدرة الاستيعابية لمختلف المؤسسات المعدة لاستقبال السياح القادمين الى الدولة السياحية المضيفة، وكذلك لأمها تمثل قدرة المنطقة على امتصاص السياح والتطورات السياحية المصاحبة لها، والشكل التالي يوضح الطاقة الاستيعابية في الجزائر :

شكل رقم 3 : تطور الطاقة الفندقية في الجزائر خلال الفترة (1990-2014)

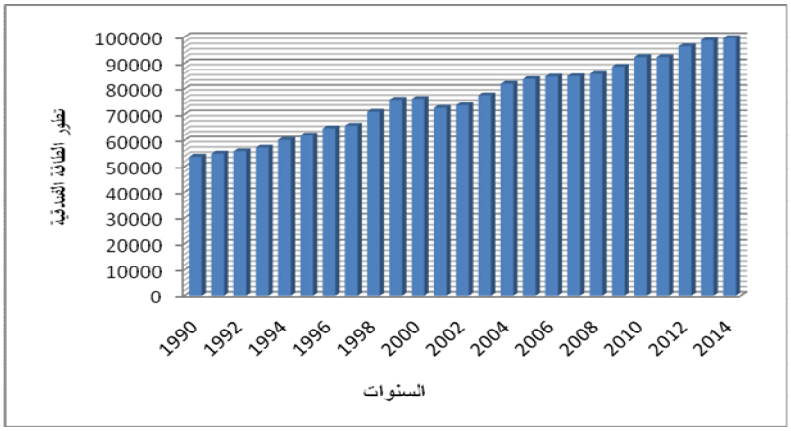

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على المعطيات التالية :

Eurostat (10/19/2015), **Euro-Méditerranean statistics**, 12,31h, http://ec.europa.eu/eurostat/documents/3217494/7053328/KS-GR-15-001-EN-N.pdf/08db83d1-966c-4b4d-869a-4a5dc2a9538d

- وزارة التهيئة العمرانية و السياحة و الصناعة التقليدية (2016/10/19)، **احصائيات السياحة**، 12:59سا، http://www.matta.gov.dz/images/statourisme.pdf

- Office national des statistique (06/06/2015), **Tourisme**, 15:30h, http://www.ons.dz/-Tourisme-.html

نلاحظ من الشكل رقم **(3.1)** أن الطاقة الفندقية عرفت تطورا معتبرا خلال فترة الدراسة، حيث لوحظ سنة 1990م عدد الأسرة 53812سرير، وبلغت سنة 2014م، 99605 سرير وكانت غالبية الأسرة في الفنادق لغير مصنفة و المقدرة بـ 156 والتي كان عدد الأسرة بها 8406سرير، أي بزيادة قدرت 45793سرير، وإن كان هذا التطور ضعيف بالمقارنة بعدد السنوات، وكان هناك انخفاض في عدد الأسرة لسنة 2001م حيث قدر بـ72485سرير بالمقارنة بالسنة التي قبلها وبعدها وهذا راجع إلى سياسات الخوصصة وإلى تخفيض درجات الفنادق إلى الدرجات الدنيا.

2-3. المؤشرات السياحية بتونس

السياحة في تونس هي واحدة من القطاعات الهامة في الاقتصاد التونسي ومصدرا للنقد الأجنبي للبلاد. السياحة لها تأثير مضاعف على القطاعات الاقتصادية الأخرى مثل النقل، والاتصالات، والحرف والتجارة والبناء.

أولا : التدفقات البشرية

على إعتبار تونس من أهم بلدان البحر المتوسط استقبالا للسياح نظرا لعدة عوامل مشجعة، والرسم البياني يوضح ذلك :

الشكل رقم 4: تطور عدد السياح في تونس خلال الفترة (1990-2015)

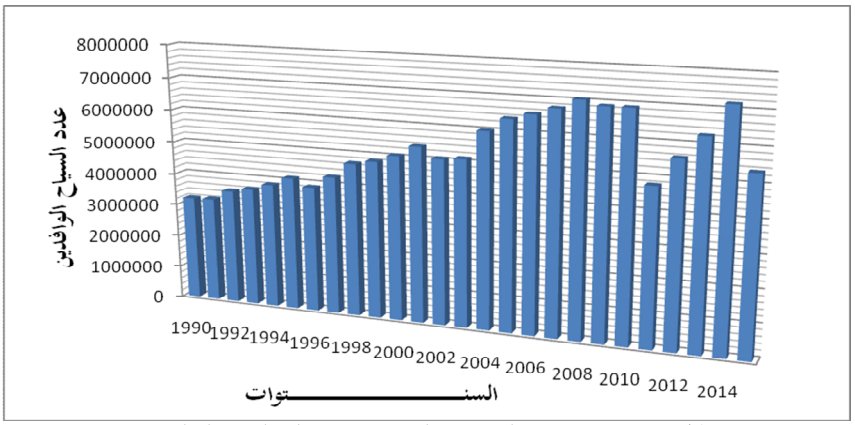

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على المعطيات التالية :

جامعة الدول العربية (2007)، **التعاون العربي في قطاع السياحة**، النشرة الإحصائية للسياحة في دول الوطني العربي، العدد12، ص215.

UNWTO, Tourism highlights, Edition 2014, p11.

Office National du Tourisme Tunisien (07/10/2016), **Tourisme en chiffres**, 09 :00h, http://www.tourisme.gov.tn/ar/realisations-et-perspectives/tourisme-en-chiffres.html

Statistiques Tunisie (10/16/2016), **Principaux indicateurs touristiques**, , 19 :49h, http://www.ins.tn/ar/themes/tourism

كان توافد السواح في تزايد مستمر في الستينات والسبعينات حيث كان المتوسط السنوي 29%، لكن في الفترة نلاحظ تخلف وتدهور حيث بلغ المتوسط السنوي للسياح 5% خلال التسعينات، وبلغ في النصف الأول من العقد2000(1999-2004) 4%، واستمر في الإنخفاض الى غاية انتهاء النصف الثاني من العقد حيث بلغ3% من المتوسط السنوي لتوافد السواح.

تعتمد تونس على سياحة المجموعات لأن80بالمئة من الوافدين إلى تونس يأتون على شكل مجموعات، هذه الخصوصية تتطلب تجهيز بنية تحتية متطورة (حيث ثم اعتماد برنامج بناء فنادق كبرى 1970-1980)، هاته الخصوصية جعلت تونس من أسرع دول العالم نموا للسياحة(بقدرة استيعاب 34000سرير سنة 1970، 160000سرير سنة 1995، 226000سرير سنة 2004) وأغلبية الأسرة تتركز في الوجهات الرئيسية، فالمركز الأول بنابل والحمامات، والمركز الثاني بالساحل جربة وقابس.

في سنة 2006 استحوذ قطاع السياحة التونسي 6.5بالمئة الناتج المحلي الإجمالي ويوفر 340.000 منصب عمل بما في ذلك 85.000 منصب عمل مباشر، 11.5 بالمئة من العاملين في العمالة الموسمية،وخلال نفس السنة سجلت تونس 6549549 سائح (+2.7% مقارنة بعام 2005).

في عام 2009، في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية وانتشار فيروس (AH1N1) تواصلت بوادر تراجع القطاع السياحي خلال التسعة أشهر الأولى من سنة 2009 حيث سجل عدد السياح في العالم خلال الثلاثي الأول والثاني والثالث من سنة 2009 تراجعا على التوالي بـ10 %،7%، و2%. ثم بدأ القطاع السياحي يستعيد حيويته خلال الثلاثي الأخير من السنة حيث سجل عدد السياح في العالم نموا بـ2%.

هذا وقد كانت النتائج الإجمالية للسنة أفضل من المتوقع إذ تراجع عدد السياح في العالم بنسبة 4% سنة 2009.

ومقارنة ببعض الوجهات السياحية المنافسة التي سجلت تراجعا يتراوح بين 20 و30 % على مستوى حجم المداخيل، فإن بلادنا حققت سنة 2009 نتائج إيجابية نسبيا على مستوى المداخيل (+2,1 %) والمداخيل حسب الليلة (+11,2 %) -وهو ما يؤكد تحسن مردودية القطاع، وذلك بالرغم من التراجع المسجل على مستوى الليالي المقضاة (- 8,2 %) وعدد الأجانب عبر الحدود (-2,1%).

في عام 2011 نلاحظ انخفاضا في عدد السياح حيث بلغ عدد السياح 4785119سائح، وفقدان 40بالمئة من عمال السياحة وظائفهم، و 42.9بالمئة من عدد السياح، كان هذا الموسم الأكثر صعوبة للقطاع السياحي.

منذ أزمة حرب الخليج 2001-2002، وهجمات 11 سبتمبر 2001، وهذا راجع إلى ثورة تونس في 17 ديسمبر 2010.

في عام 2015 نلاحظ ايضا انخفاض في عدد السياح،حيث وصل عدد السياح 5350000سائح، و إنخفض عدد السياح الأوروبيين الى 1.3مليون أي بنسبة 53.6بالمئة مقارنة بسنة 2014 حيث بلغ عدد السياح 2.8مليون، انخفاض الإيرادات الى (-45%)، الإلتزامات المستحقة 4مليارات دينار ونصف جراء انخفاض المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، ويرجع هذا الإنخفاض إلى الهجمات على شاطئ ميناء الكنتاوي (26جوان2015 أدى الى وفاة 38سائح)، وهجمات باردو (18مارس 2015أدى إلى وفاة24 سائح).

ثانيا : تطور عدد الليالي السياحية

الشكل رقم 5 : تطور عدد الليالي السياحية في تونس خلال الفترة (1990-2015)

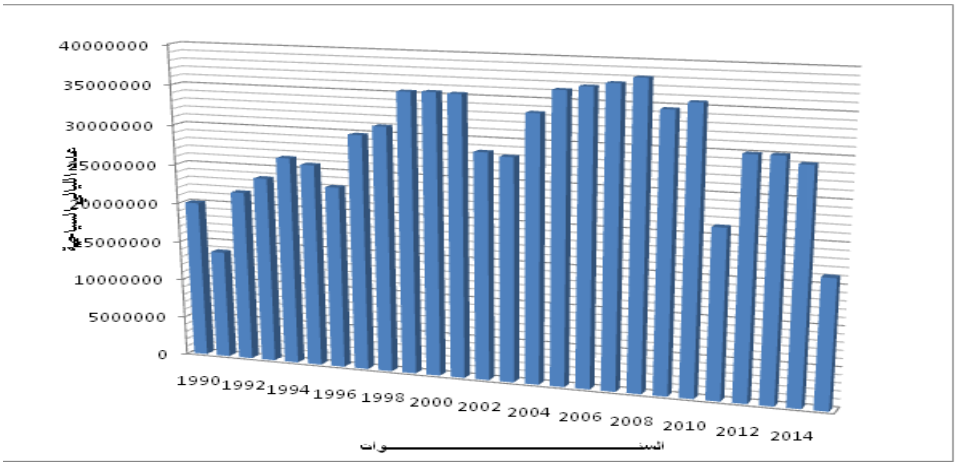

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على المعطيات التالية :

Géotourisme, 10/09/2016, 02.12h,

http://geotourweb.com/nouvelle_page_90.htm#Des_chiffres

Office National du Tourisme Tunisien (10/09/2016), **Tourisme en chiffres**, 15 :00h,

http://www.tourisme.gov.tn/ar/realisations-et-perspectives/tourisme-en-chiffres.html

Statistiques Tunisie (11/09/2016), **Principaux indicateurs touristiques**, 12 :30h, http://www.ins.tn/ar/themes/tourism

شهدت الليالي السياحية تطورا ملحوظا خلال فترة الدراسة، وذلك لما عملت عليه تونس من الرفع في القدرة الإستعابية للفنادق وذلك لزيادة مدة الإقامة للسياح، حيث بلغت أكبر عدد الليالي السياحية خلال مدة الدراسة سنة 2008حيث بلغت 38مليون ليلة.

كما شهدت هذه الفترة تذبذبات أهمها :

في سنة 2002 انخفض عدد الليالي السياحية إلى 28 مليون ليلة مقارنة بسنة 2001 حيث بلغت عدد الليالي السياحية 35مليون ليلة وذلك راجع إلى أحداث جربة (تعرض المعبد اليهودي إلى تفجير ما أسفر عن مقتل 21شخص معظمهم من التونسيين والألمان).

أما ثاني تدهور شهده القطاع السياحي سنة 2009 حيث بلغ عدد الليالي السياحية 34 مليون ليلة مقابل 38مليون ليلة سنة 2008،و أذى إلى تراجع في حجم الليالي السياحية المقضاة بنسبة (-8.2%)، وهذا راجع إلى تداعيات الأزمة الإقتصادية و فيروس افلونزا الخنازير.

أما في 2011 فقد انخفضت عدد الليالي السياحية المقضاة إلى 21مليون ليلة بفارق مئوي (-40.3%) بالنسبة لسنة 2010، وذلك بسبب ثورة تونس في جانفي 2011.

في 2015 انخفضت عدد الليالي السياحية المقضاة إلى 16مليون ليلة بفارق مئوي(-44.4%) بالنسبة لسنة 2014، (-54.5%) بالنسبة لسنة 2010، وهذا راجع إلى الهجومات الإرهابية بتونس.

ثالثا : الطاقة الفندقية

الشكل رقم 6 : تطور الطاقة الفندقية في تونس خلال الفترة (1990-2015)

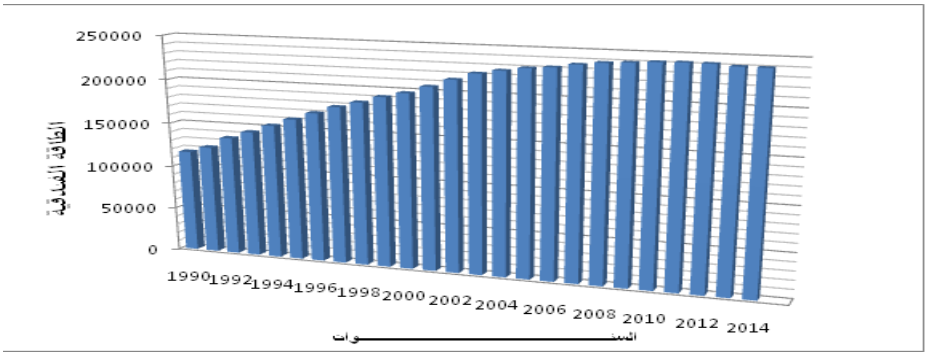

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعطيات التالية :

Office National du Tourisme Tunisien (06/06/2015), **Tourisme en chiffres**, 08 :15h, http://www.tourisme.gov.tn/ar/realisations-et-perspectives/tourisme-en-chiffres.html

Statistiques Tunisie (06/06/2015), **Principaux indicateurs touristiques**, 02 :30h, http://www.ins.tn/ar/themes/tourism

Institut Arabe des Chefs d'Entreprises (juin 2011), **le Tourisme en Tunisie**, Constat du secteurs défis et perspectives, p 05.

تعتمد تونس على سياحة المجموعات لأن80بالمئة من الوافدين إلى تونس يأتون على شكل مجموعات، هذه الخصوصية تتطلب تجهيز بنية تحتية متطورة (حيث تم اعتماد برنامج بناء فنادق كبرى 1970-1980)، هاته الخصوصية جعلت تونس من أسرع دول العالم نموا للسياحة (بقدرة استيعاب 34000سرير سنة 1970، 160000سرير سنة 1995، 226000سرير سنة 2004) وأغلبية الأسرة تتركز في الوجهات الرئيسية، فالمركز الأول بنابل والحمامات، والمركز الثاني بالساحل جربة وقابس.

تم إغلاق سنة 2015سلسلة من الفنادق (234 فندق بمجموع 100.000سرير) وذلك بسب إنخفاض المبيتات والمقدرة بنسبة (-50%)، وهذا راجع إلى الأسباب الأمنية في المنطقة.

4-مقارنة السياحة الجزائرية بالسياحة التونسية

تناولنا في هذا المطلب مقارنة السياحة الجزائرية بالسياحة التونسية من حيث الترتيب العالمي لتقرير الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي،

4-1. المقارنة من حيث الترتيب العالمي لتقرير الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي

أصدر المنتدى الاقتصادي العالمي تقريرا عن تنافسية قطاع السفر والسياحة على المستوى العالمي، حيث كان أول إصدار عام 2007م وشاركت فيه 10 دول عربية، ثم تبعته إصدارات متتالية، حيث أن إصدار 2015، شمل 141 دولة، وفيما يلي يوضح المنهجية المتبعة لقياس مؤشرات التنافسية للدول.

حيث تعتمد منهجية التصنيف على أربعة محاور أساسية وهي : التشريعات البيئية، سياسات وشروط تمكين السفر والسياحة، البنية التحتية، الموارد الثقافية و البيئية، مقسمة على 14 مؤشر، ولكل مؤشر متغيرات تدخل في تركيبه وقدرها 90 متغير، وقد تم الاعتماد في قياسها على بيانات من مصادر عالمية مختلفة كالمجلس العالمي للسفر والسياحة **(WTTC)**، منظمة السياحة العالمية **(UNWTO)**، الإتحاد الدولي للنقل الجوي**(IATA)**، الإتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة **(IUCN)**...الخ.

شكل رقم 7: مؤشر تنافسية السفر والسياحة

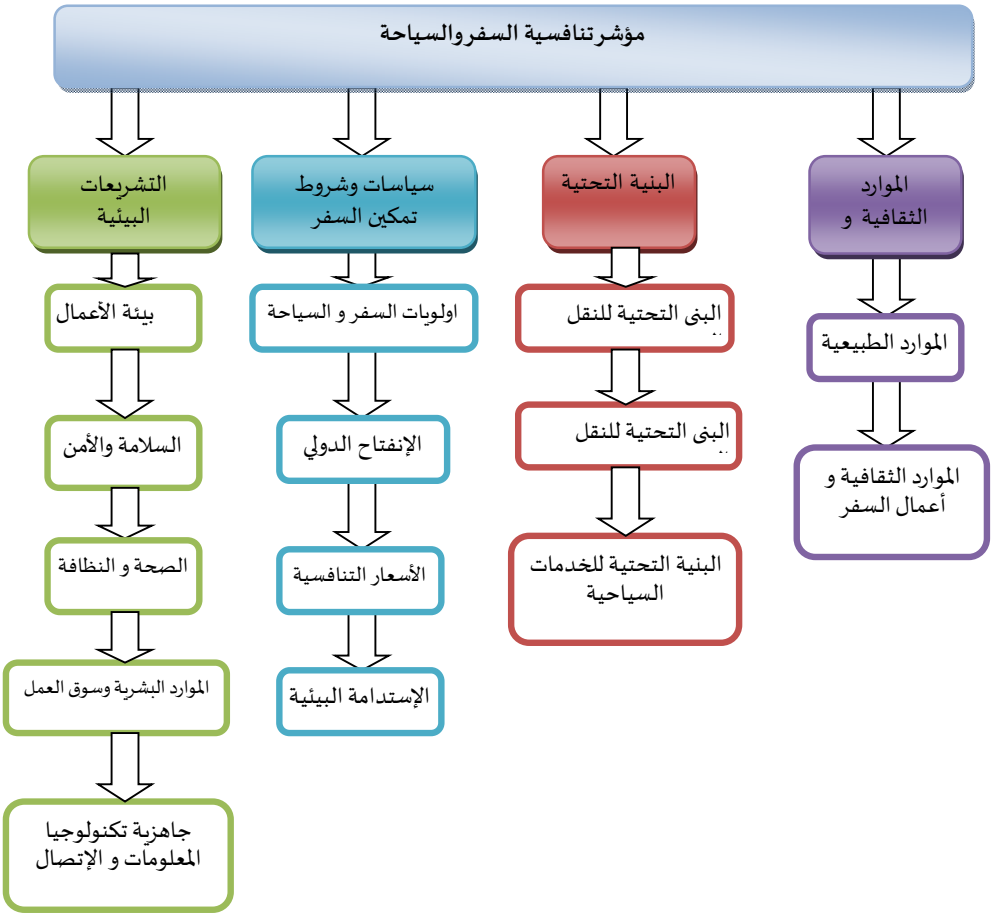

Source: World economic forum (2015) , **The travel & tourism competitiveness report**, 2015, p:04, 24/10/2016, 20:56h, http://www3.weforum.org/docs/TT15/WEF_Global_Travel&Tourism_Report_2015.pdf

فقد جاء تصنيف الدول العشر الأوائل لمؤشر تنافسية السفر والسياحة لسنة 2015 كما يلي: اسبانيا(1)، فرنسا(2)، ألمانيا(3)، الولايات المتحدة(4)، بريطانيا(5)، سويسرا(6)، أستراليا(7)، إيطاليا(8)، اليابان(9)، كندا(10).

أما عن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فقد جاء التصنيف لـ16دولة كما يلي:

الإمارات العربية(24)1عربيا، قطر(43)2، بحرين(60)3، المغرب(62)4، السعودية(64)5، تونس(79)9، الجزائر(123)14.

جدول رقم 1 : مؤشرات التنافسية للسفر و السياحة لكل من الجزائر وتونس

مؤشرات تنافسية السفر و السياحة	الجزائر		تونس	
	الرتبة من 141دولة	نقطة (7-1)*	الرتبة من141دولة	نقطة (7-1)
مؤشر تنافسية السفر والسياحة	**123**	**2.93**	**79**	**3.45**
التشريعات البيئية	99	4.15	75	4.54
بيئة الأعمال	121	3.78	71	4.42
السلامة والأمن	95	4.90	98	4.86
الصحة و النظافة	84	4.97	76	5.16
الموارد البشرية و سوق العمل	109	4.04	87	4.31
جاهزية تكنولوجيا المعلومات و الإتصال	105	3.09	76	3.94
سياسات وشروط تمكين السفر والسياحة	135	3.32	50	4.28
أولويات السفر والسياحة	139	2.74	44	4.91
الإنفتاح الدولي	137	1.51	103	2.38
الأسعار التنافسية	10	5.50	7	5.61
الإستدامة البيئية	113	3.51	59	4.22
البنية التحتية	133	2.19	76	3.36
البنية التحتية للنقل الجوي	113	1.98	77	2.53
البنية التحتية للنقل البحري	121	2.56	94	3.02
البنية التحتية للخدمات السياحية	138	2.03	61	4.54
الموارد الطبيعية والثقافية	90	2.04	99	1.97
الموارد الطبيعية	127	2.04	105	2.36
الموارد الثقافية و أعمال السفر	50	2.05	70	1.58

Source: World economic forum (2015), **The travel & tourism competitiveness report 2015**, pp: 72,328, 24/10/2016, 20:56h, http://www3.weforum.org/docs/TT15/WEF_Global_Travel&Tourism_Report_2015.pdf

صنفت الجزائر في المرتبة 123في مؤشر تنافسية السفر و السياحة من بين 141 دولة شملها التقرير، و تحصلت على 2.93 نقطة من 7نقاط، وجاءت الجزائر متأخرة في المرتبة 14 من بين 16 دولة عربية، أي بعد كافة الدول العربية(بعدها موريتانيا و اليمن)، بعدما احتلت المرتبة 132 من بين 140دولة فقدت تقدمت بـ 9مراتب، وهذا راجع إلى تحسن بعض المؤشرات كمؤشر الأمن السلامة بعدما كان 132

* (7-1) تمثل سلم ترتيبي حيث تعطى القيمة 7 للمتغيرات الحاصلة على تصنيف جيد و قيمة 1 للمتغيرات ذات تصنيف السيئ، وتحسب بالعلاقة التالية :

$$6 \times \left(\frac{country\ score - sample\ minimum}{sample\ maximum - sample\ minimum}\right) - 1$$ لمزيد من المعلومات أنظر:

World economic forum, **The travel & tourism competitiveness report 2015**, 2015, p:30 .

أصبح 95، و أيضا تحسن مؤشر الصحة و النظافة بعدما كان في الرتبة 90 أصبح في المرتبة 84، أما تونس فحتلت المرتبطة 79 عالميا و تحصلت على 3.94نقطة أما عربيا فقط إحتلت المرتبة 9.

أما عن مؤشر التشريعات البيئية فقد إحتلت المرتبة 99 بـ 4.15نقطة، فقد كانت المؤشرات الفرعية التالية متأخرة؛ كبيئة الأعمال احتلت المرتبة 121، و الموارد البشرية و سوق العمل احتلت المرتبة 109، جاهزية تكنولوجيا المعلومات و الإتصال احتلت المرتبة 105، أما تونس فقد احتلت في هذا المؤشر المرتبة 75بـ 4.54نقطة، فقد كانت كل المؤشرات الفرعية لتونس أحسن من الجزائر إلا المؤشر الفرعي السلامة و الأمن فقد كانت الجزائر أحسن منها بمرتبة 95مقابل 98 وهذا راجع إلى الأوضاع الأمنية التي شهدتها تونس مؤخرا.

مؤشر سياسات وشروط تمكين السفر السياحة فقد احتلت المرتبة 135بـ 3.32نقطة، وهو مؤشر ضعيف جدا بالمقرنة مع تونس فقد احتلت المرتبة 50بـ 4.28نقطة، وهذا راجع إلى عدم إلى عدم الإهتمام بقطاع السياحة فقد كان ترتيبها في المؤشر الفرعي لأولويات السفر و السياحة 139.

أيضا مؤشر البنية التحتية كان ضعيفا احتل المرتبة 133بـ2.19نقطة، فالمؤشرات الفرعية أتت كلها ضعيفة خاصة المؤشر الفرعي للبنى التحتية للخدمات السياحية فقد احتل المرتبة 138بـ 2.03نقطة، فبالمقرنة مع تونس فقد كان هذا المؤشر قوي فقد احتل المرتبة 76، خاصة المؤشر الفرعي للبنى التحتية للخدمات السياحية فقد كان جيد بـ4.54نقطة.

أما مؤشر الموارد الطبيعية و الثقافية فقد احتلت المرتبة90 فجاءت متقدمة على تونس التي احتلت المرتبة 99، وكان المؤشر الفرعي للموارد الثقافية و أعمال السفر جيد حيث احتلت المرتبة 50، في حين احتلت تونس المرتبة 70، و هذا راجع إلى أن الجزائر تستحوذ على مقومات ثقافية تجعلها تنافس دول العالم على المراتب الأولى، أما مؤشر الموارد الطبيعة فكان متأخرا بالمقرنة مع تونس.

ومن خلال هذا نستخلص أن الجزائر متأخرة جدا بالمقارنة مع جارتها من دول المغرب، وهذا راجع أولا إلى عدم الاهتمام بالقطاع السياحي، ويجب عليها الاعتناء و تطوير خاصة مؤشرين البنى التحتية وسياسات وشروط تمكين السفر والسياحة فقد جاءت متأخرة جدا، وهذا دليل على وجود مشكلة حقيقية في هذا الجانب.

2-4.المقارنة من حيث تقرير مجلس السياحة و السفر العالمي

مجلس السياحة و السفر العالمي (WTTC) هو السلطة العالمية للمساهمة الاقتصادية و الاجتماعية للسياحة و السفر، والتي تساهم في تعزيز النمو المستدام للقطاع، والعمل مع المؤسسات و الحكومات الدولية لخلق فرص عمل، لأكثر من 25 سنة، و شمل التقرير لهذه السنة 184 بلدا و24 جهة، كما يعطي توقعات السياحة و السفر على المدى الطويل (لمدة 10سنوات).

جدول رقم 2 : تقرير مجلس السياحة و السفر العالمي لكل من تونس والجزائر

	الجزائر		تونس	
	2015	(%)2016	2015	(%)2016
المساهمة المباشرة للسفر والسياحة في GDP[1] (مليار دولار)[2]	50 (5.9)	57(4.1)	67(2.5)	175(1-)
إجمالي المساهمة للسفر و السياحة في GDP (مليار دولار)	59(11)	56(4)	78(5.5)	174(0.9-)
المساهمة المباشرة للسفر و السياحة في العمالة (ألف)	47(327.3)	16(4.8)	64(185.3)	160(1.3-)
إجمالي المساهمة للسفر و السياحة في العمالة(ألف)	54(628.3)	11(4.5)	75(400.1)	165(1.3-)
رأس المال المستثمر (مليار دولار)	56(1.6)	46(6.3)	74(0.7)	169(0.1-)
الصادرات من السواح (مليار دولار)	145(0.3)	48(4.6)	84(1.7)	182(4.8-)

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

-World Travel & Tourism Council (2016), **Travel & Tourism economic impact 2016 Algeria, London**, pp: 7-9.

-World Travel & Tourism Council (2016), **Travel & Tourism economic impact 2016 Tunisia, London**, pp: 7-9.

من خلال الجدول نلاحظ مايلي :

– إن المساهمة المباشرة للسياحة و السفر في الناتج المحلي للجزائر الإجمالي قدر بـ590مليار دينار (أي بزيادة قدرها 3.5 % من مجموع الناتج المحلي الإجمالي) في 2015، ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى 4% في 2016، و بنسبة زيادة 3.6% سنويا، و إلى 3.7% سنة 2026 أي بقيمة 873.7مليار دينار، حيث تحصلت على المرتبة 50 في هذا الشأن من مجموع 184دولة، متقدمة على تونس التي احتلت المرتبة 67، ومن المتوقع أن تحتل الجزائر المرتبة 57 سنة 2016 أما تونس فمن المتوقع أن تحتل المرتبة 175اي بنسبة انخفاض قدرت بـ(-1%).

– إن إجمالي المساهمة لسياحة و السفر في الناتج المحلي الإجمالي قدر بـ 1.098.4مليار دينار (أي بزيادة قدرها 6.6من مجموع الناتج المحلي الإجمالي) في 2015، ومن المتوقع أن ترتفع بنسبة 4% في 2016، أن ترتفع بنسبة 4% سنويا، و إلى 7.3% سنة 2026 بقيمة 1.696.8مليار دينار، حيث تحصلت على المرتبة 59، متقدمة على تونس التي احتلت المرتبة 78، ومن المتوقع أن تحتل الجزائر المرتبة 56 سنة 2016، أما تونس فمن المتوقع أن تحتل المرتبة 174 بنسبة انخفاض (-0.9%).

– إن نسبة المساهمة المباشرة لسفر و السياحة في العمالة قدر بـ 327500 منصب عمل (بزيادة قدرها 3 % من إجمالي العمالة) في 2015، ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى 4.8% في 2016، و بنسبة زيادة

[1] GDP الناتج المحلي الإجمالي

[2] تحسب المساهمة المباشرة للسفر و السياحة في الناتج المحلي الإجمالي = ايرادات السواح+ الإنفاق المحلي(الإنفاق الحكومي)+ مشتريات المؤسسات السياحية بما في ذلك السلع المستوردة

إجمالي المساهمة للسفر و السياحة في الناتج المحلي الإجمالي = المساهمة المباشرة لـGDP + الآثار النهائية الأخرى + رأس المال المستثمر+ الإنفاق الحكومي الكلي + الآثار الناجمة

3.3% سنويا، و إلى 3.3% سنة 2026 أي 475000منصب عمل، حيث تحصلت على المرتبة 47، متقدمة على تونس التي احتلت المرتبة 64، ومن المتوقع أن تحتل الجزائر المرتبة 16 سنة 2016 أما تونس فمن المتوقع أن تحتل المرتبة 160اي بنسبة انخفاض قدرت بـ(-1.3%).

- إن نسبة المساهمة الإجمالية لسفر و السياحة في العمالة قدر بـ 628.500 منصب عمل (بزيادة قدرها 5.7 % من إجمالي العمالة) في 2015، ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى 4.5% في 2016، و بنسبة زيادة 3.6% سنويا، و إلى 6.6% سنة 2026 أي 934000منصب عمل، حيث تحصلت على المرتبة 54، متقدمة على تونس التي احتلت المرتبة 75، ومن المتوقع أن تحتل الجزائر المرتبة 11 سنة 2016 أما تونس فمن المتوقع أن تحتل المرتبة 165اي بنسبة انخفاض قدرت بـ(-1.3%).
- إن مساهمة الاستثمارات للسفر و السياحة قدر بـ 161.2مليار دينار (أي بزيادة قدرها 2.8% من مجموع الاستثمارات) في 2015، ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى 6.3% في 2016، و بنسبة 3.9% على مدى العشر سنوات القادمة، و إلى 3.2% سنة 2026 أي بقيمة 251.1مليار دينار، حيث تحصلت على المرتبة 56، متقدمة على تونس التي احتلت المرتبة 74، ومن المتوقع أن تحتل الجزائر المرتبة 46 سنة 2016، أما تونس فمن المتوقع أن تحتل المرتبة 169 أي بنسبة انخفاض قدرت بـ(-0.1%).
- إن مساهمة واردات السواح للسفر و السياحة قدر بـ 30.2مليار دينار (أي بزيادة قدرها 0.8% من مجموع الواردات) في 2015، ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى 4.6% في 2016، و بنسبة 1.6% على مدى العشر سنوات القادمة، و إلى 0.7% سنة 2026 أي بقيمة 36.9مليار دينار، حيث تحصلت على المرتبة 145، متأخرة على تونس التي احتلت المرتبة 84، ومن المتوقع أن تحتل الجزائر المرتبة 48 سنة 2016، أما تونس فمن المتوقع أن تحتل المرتبة 182 أي بنسبة انخفاض قدرت بـ(-0.1%).

تشير إحصائيات المجلس العالمي للسفر و السياحة إلى أن متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي تصل إلى حدود 10%، و بالنسبة للجزائر فإن مساهمة قطاع السياحة ضئيلة والتي قدرت بـ 3.5% مقارنة بالمتوسط العالمي، ويفسر هذا إلى ارتفاع حصة المحروقات في الناتج المحلي الإجمالي، أما عن تونس فيفسر تراجع الناتج المحلي الإجمالي إلى تراجع السياحة وذلك بسبب الأحداث الأخيرة.

5-الخلاصة :

شرعت تونس في اعتماد إستراتجية سياحية للتنمية السياحية مدتها 15سنة، وقد حددت الأهداف الكبرى للإستراتجية في ثلاثة محاور رئيسية؛ التنافسية، المردودية، الإستدامة، حيث تسعى من خلال هذه الإستراتجية إلى جعله يساهم ما يقارب 595000 منصب شغل، واستقطاب حوالي 10 ملايين سائح، مع تحقيق 74 مليون ليلة سياحية مع نهاية الخطة في 2016.

كما قامت الجزائر بوضع إستراتجية تنموية تهدف من خلالها للنهوض بالقطاع السياحي، حيث قامت بإنجاز 76مشروع، بقدرة استيعاب قدرت 6377، حيث وفرت 2971 منصب شغل، بغلاف مالي قدر 30.38 مليار دج، من الخطة التنموية.

كما أن هناك فارق كبير بين الأهداف المسطرة في المخططات التوجيهية والنتائج المحصل عليها من خلال المخططات التوجيهية ، كما أن المخططات التوجيهية لـ2013 و2030 تقريبا هي نفس المخططات السابقة لكنها صيغة بطريقة مغايرة.

أما بالنسبة لنتائج المقارنة بين القطاعين وذلك من خلال المؤشرات السياحية و الهيئات السياحة العالمية ، تمكنت تونس من تحسين تنافسيتها بينما الجزائر لازالت تراوح مكانها وهذا راجع الى سياسة التهميش المعتمدة من طرف الدولة الجزائرية، واعتمادها على الثروة النفطية، وعدم وجود نية حقيقية للنهوض بهذا القطاع.

6-المراجع(References):

Surah al-Tawbah verses 1 and 2. [In Arabic]

Morsi, H. H. (2007). Tourism and Hotel Marketing Department, First Edition, Dar Al-Wafaa, Alexandria. [In Arabic]

Al-Tai, H. A. (2006). The Origins of the Tourism Industry, 2nd edition, Al-Warraq Foundation, Amman, [In Arabic]

Mkabla, K. (2010). Hotel Marketing, Comprehensive Entrance, 1st Edition, Wael Publishing House, Amman. [In Arabic]

Guibilats. G. (1983). Economie touristique, delta et seps, suisse.

World economic forum (2015). The travel & tourism competitiveness report 2015.

World Travel & Tourism Council. (2016). Travel & Tourism economic impact 2016 Algeria, London.

World Travel & Tourism Council. (2016). Travel & Tourism economic impact 2016 Tunisia, London.

World Economic Forum. (2015). The travel & tourism competitiveness report 2015, pp: 72,328, 24/10/2016, 20:56h: http://www3.weforum.org/docs/TT15/WEF_Global_Travel&Tourism_Report_2015.pdf

World economic forum (2015). The travel & tourism competitiveness report 2015, 2015, p:04, 24/10/2016, 20:56h: http://www3.weforum.org/docs/TT15/WEF_Global_Travel&Tourism_Report_2015.pdf

Office National du Tourisme Tunisien. (06/06/2015). Tourisme en chiffres, 08 :15h, http://www.tourisme.gov.tn/ar/realisations-et-perspectives/tourisme-en-chiffres.html

Statistiques Tunisie. (06/06/2015). Principaux indicateurs touristiques, 02 :30h: http://www.ins.tn/ar/themes/tourism

Institut Arabe des Chefs d'Entreprises. (juin 2011). le Tourisme en Tunisie, Constat du secteurs défis et perspectives.

Eurostat ? (10/19/2015). Euro-Méditerranean statistics, 12,31h: http://ec.europa.eu/eurostat/documents/3217494/7053328/KS-GR-15-001-EN-N.pdf/08db83d1-966c-4b4d-869a-4a5dc2a9538d

Ministry of Urban Development, Tourism and Handicraft. (10/19/2016). Tourism Statistics, 12:59 SA: http://www.matta.gov.dz/images/statourisme.pdf

Office national des statistique (06/06/2015). Tourisme, 15:30h: http://www.ons.dz/-Tourisme